الصباح الرياضي

رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

ملحق رياضي أسبوعي 16 صفحة | www.alsabaah.iq

الثلاثاء 11 شباط 2025 العدد 6106 Tue. 11. Feb. 2025 Issue No. 6106

آدم طالب لـ «الصباح» :
تطمينات كاساس منحتني الثقة
04

صفحات مخفيَّة في حياة عمو بابا
05

بطولة آسيا للاعبين المحليين..
استراتيجيَّة جديرة بالدراسة
14

40 عاماً
رونالدو.. ماكينة أهداف لا تعرف التوقف

11

القوة الجويَّة.. الركيزة الأساسيَّة التي استندت إليها الكرة العراقيَّة

منذ تأسيسه في عام (1931) وحتى يومنا هذا، يعد نادي القوة الجوية الرياضي، ومن خلال واجهته الحقيقية المتمثلة بفريقه الكروي الأول، أحد أهم الركائز التي استندت إليها الكرة العراقية منذ ممارسة هذه اللعبة في البلد، لأن هذا الفريق كان سبباً في محبة الناس وشغفهم بهذه اللعبة قبل أن تصبح اللعبة الجماهيرية الأولى في بلاد الرافدين.

● كتب: زيدان الربيعي

وبرغم أنَّ النادي يمتلك العديد من الألعاب الرياضية الأخرى غير لعبة كرة القدم، إلا أنَّ هيمنة الفريق الكروي على القاعدة الواسعة جداً للجماهير هي الطاغية، وحب الجمهور العراقي للفريق جيلاً بعد آخر، لم يأتِ من فراغ، بل جاء من خلال الإنجازات التي حققها خلال مسيرته الطويلة محلياً وعربياً وآسيوياً، أو عبر النجوم الكبار الذين مثلوه وأسهموا مساهمة فاعلة في توسيع تلك القاعدة الجماهيرية، إذ وبرغم التنافس الكبير جداً بينه وبين فريق الحرس الجمهوري، ومن ثم تنافسه الكبير مع فريق آليات الشرطة، وصولاً إلى تنافسه المميز مع فريق الزوراء والذي تحوّل إلى ما يشبه الصراع الكبير بين جماهير الفريقين، حتى وصل الأمر بين الكثير من أعضاء إدارات الفريق ولاعبيه ومدربيه ومعظم جماهيره إلى أن يعادل الفوز على الزوراء لقب بطولة الدوري، ولم يكن لتلك الصراعات أن تنجم، لولا المكانة الكبيرة لفريق القوة الجوية ونجومه الكبار جداً على مدى التاريخ.

مثل الفريق طيلة العقود الماضية العديد من النجوم الكبار أمثال حامد فوزي، رزاق دخيل، كاظم شبيب، عمر أحمد، هاشم خميس، هشام عطا عجاج، قاسم زوية، مجبل فرطوس، قيصر حميد، عمو يوسف، صلاح عبيد، حازم جسام، كاظم وعل، آرا همبرسوم، ناظم شاكر، سليم ملاخ، حسين لعيبي، مهدي جاسم، سعد عبد الحميد، ناطق هاشم، سمير كاظم، راضي شنيشل، جبار هاشم، محمد جاسم، جعفر عمران، أكرم عمانوئيل، مهند محمد علي، علي وهيب، حمادي أحمد، وليد ضهد إلى أن وصلت الراية إلى أمجد راضي وأيمن حسين وعلي جاسم وآخرين.

كما أشرف على تدريب الفريق العديد من المدربين أمثال عبد الإله محمد حسن، مجبل فرطوس، عادل يوسف، عامر جميل، عمو بابا، صباح عبد الجليل، أيوب أوديشو، ناطق هاشم، حسن فرحان، نزار أشرف، ناظم شاكر، عدنان درجال، صلاح عبيد، حكيم شاكر، باسم قاسم، راضي شنيشل وغيرهم.

فاز فريق القوة الجوية بلقب دوري مؤسسات العراق خمس مرات، وبلقب الدوري العراقي العام سبع مرات، وببطولة الكأس ست مرات، وبطولة المثابرة ثلاث مرات، بينما فاز بكأس السوبر العراقي مرتين فقط. بينما يعد أول فريق عراقي يحصل على لقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي بكرة القدم التي حصل على لقبها ثلاث مرات متتالية.

وما ميز فريق القوة الجوية عن الفرق الأخرى، هو فوزه على المنتخب الصيني في سبعينيات القرن الماضي (2 – 1)، إذ يعد أول فريق عراقي يفوز على منتخب وطني.

منتخب الشباب يُدشّن مشواره القاري بلقاء كوريا الشماليَّة

● بغداد: الصباح الرياضي

يدشّن منتخب الشباب لكرة القدم مشاركته في نهائيات أمم آسيا تحت (20) عاماً التي تحتضنها الصين بلقاء نظيره الكوري الشمالي بعد غد الخميس لحساب الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية.

وعمد الجهاز الفني لمنتخبنا خلال الأيام القليلة الماضية إلى متابعة مستوى كوريا الشمالية وتشخيص الأداء بشكل دقيق ووضع التكتيك المناسب الذي يضمن إيقاف مصادر الخطورة لدى المنافس واستغلال نقاط الضعف للخروج بنتيجة إيجابية في مستهل المشوار تمنح اللاعبين الحافز الأكبر لمواصلة التقدم.

ويدخل ليوث الرافدين معترك النهائيات القارية بطموح تكرار الإنجاز الأخير بعد بلوغ المباراة النهائية في النسخة الماضية التي ضيفتها أوزبكستان وضمن التأهل إلى نهائيات كأس العالم في الأرجنتين، معوّلاً بذلك على حالة الاستقرار الفني التي يعيشها بعد تجديد الثقة بالمدرب عماد محمد وملاكه المساعد المؤلف من حسان تركي وحيدر جبار وأحمد والي ومدرب حراس المرمى نوري عبد زيد ومدرب اللياقة البدنية وليد جمعة.

واستعدّ منتخب الشباب جيداً لهذه البطولة عبر سلسلة من المباريات التجريبية والمعسكرات التدريبية وآخرها تجمع تايلند التحضيري الذي شهد خوض ثلاث مواجهات فاز في اثنتين منها على أصحاب الدار بهدف نظيف وعلى نادي كاسيتسارت بهدفين مقابل هدف فضلاً عن التعادل مع كوريا الجنوبية بنتيجة (1 – 1).

وتلقى ليوث الرافدين قبيل اختتام معسكر تايلند دفعة معنوية كبيرة بعد أن اكتسب النجم وقائد المنتخب أموري فيصل الشفاء من الإصابة واشترك لمدة (45) دقيقة في اللقاء التجريبي الأخير، وفي الوقت نفسه شكل غياب المحترف في الدوري السلوفيني آدم طالب بسبب رفض ناديه صدمة واضحة لدى الجهاز الفني والجماهير لاسيما أنَّ طالب يعد أحد الركائز المهمة التي يستند إليها المنتخب.

واختار المدرب عماد محمد (25) لاعباً لخوض نهائيات آسيا هم: وسام علي، ليث ساجد، عمار علي لحراسة المرمى، موسى علاء، سجاد حسين، محمد غالب، حسن عماد، ياسر وسام، أمير أحمد، حسين فاهم، سهند هه لكورد، علي مخلد، ليث ضياء، عباس عدنان، حيدر أحمد، علي رضا، هلكورد قيس، سيداد حاجي نوري، مصطفى نواف، أحمد جاسم، ئاريز أحمد، أيمن لؤي، مصطفى قابيل، زين العابدين جاسم، فقار عبد.

تجدر الإشارة إلى أنَّ قرعة النهائيات القارية وضعت منتخب الشباب على رأس المجموعة الثانية إلى جانب السعودية والأردن وكوريا الشمالية.

الاحتراف حال دون مشاركته في كأس آسيا للشباب

آدم طالب لـ «الصباح» : تطمينات كاساس منحتني الثقة

● بغداد: محمود الحمداني

لم يكن غياب المدافع العراقي الشاب آدم طالب عن بطولة آسيا تحت (20) عاماً التي تنطلق يوم غد في الصين وحتى الأول من الشهر المقبل قراراً شخصياً من اللاعب بل فرضه واقع الاحتراف ومتطلبات ناديه ماريبور السلوفيني الذي تمسّك بخدماته كون الاستحقاق القاري يقام خارج تجمعات الفيفا، في المقابل تلقت هذه الموهبة تطمينات إيجابية من المدرب الإسباني خيسوس كاساس بشأن عودته ثانية لصفوف أسود الرافدين.

القرار ليس بيدي

يقول اللاعب طالب خلال حواره مع «الصباح الرياضي»: «أدرك تماماً رغبة الاتحاد والجمهور في تواجدي مع المنتخب، وأتمنى أن أكون معه في جميع الاستحقاقات، لكنَّ قرار تواجدي في بطولة آسيا للشباب ليس بيدي لاسيما أنَّ فريقي السلوفيني بحاجة إليّ، ويملك الصلاحية الكاملة لاتخاذ مثل هذه القرارات بسبب لوائح الاحتراف، وعلي احترام ذلك والاستعداد لما هو مقبل.»

منتخب الشباب تطور مستمر

ويرى أنه «صنع اسمه بجهد وتفان عندما كان جزءاً من كتيبة عماد محمد خلال العامين الماضيين اللذين أسهما في صقل موهبته وتطوير مستواه الفني والذهني، إذ كان منتخب الشباب بيته الأول، وهو الذي منحه الثقة والخبرة»، مجدداً ثقته «بزملائه اللاعبين الذين سيخوضون غمار كأس آسيا رغم صعوبة المهمة، إذ حل منتخبنا في المجموعة الثانية إلى جانب الأردن، السعودية، كوريا الشمالية كونهم يلعبون بروح الفريق الواحد».

تثبيت الأقدام في الوطني

ويجد أنَّ «حلمه الأكبر لم يكن فقط التواجد مع الشبابي بل تثبيت أقدامه في المنتخب الأول، وقد تحقق فعلياً مع أول دعوة له للمشاركة في كأس الخليج الأخيرة التي شكلت له نقطة تحول حقيقية في مسيرته الكروية»، ومضى بالقول: «عندما ارتديت قميص المنتخب الوطني لأول مرة، شعرت بقيمة كل الجهد الذي بذلته في السنوات الماضية وأدركت أيضاً أنَّ الرحلة لم تنته بعد، بل بدأت فعلياً وأدركت أنَّ هناك مستوى أعلى يجب أن أصل إليه، وأنَّ هناك عملاً كبيراً ينتظرني».

كاساس.. الدعم والثقة بالمستقبل

ويلفت إلى أنَّ «المدرب خيسوس كاساس لم يكن مجرد مدير فني بالنسبة له فحسب بل كان داعماً حقيقياً سواء خلال كأس الخليج أو حتى قبلها، عندما زاره في إيطاليا ويومها قد كشف له أنه ضمن خططه المستقبلية»، مؤكداً أنَّ «الإسباني يعرف كيف يتعامل مع اللاعبين نفسياً قبل الخوض في الجوانب الفنية وقد منحه دافعاً معنوياً كبيراً كونه يثق كثيراً بقدراته»، مضيفاً أنه «يسعى لأن يكون لاعباً أساسياً في المنتخب، ويسهم في تحقيق الانتصارات التي تقربنا من حلم التأهل إلى كأس العالم».

تحديات الاحتراف الأوروبي

ويعتقد أنَّ «انتقاله إلى ماريبور السلوفيني لم يكن مجرد خطوة احترافية، بل كان جزءاً من مشروع رياضي أوسع، لاسيما أنَّ النادي مملوك لمجموعة تستحوذ أيضاً على هال سيتي الإنكليزي وفنربخشه التركي»، واصفاً «تجربة اللعب في أوروبا بالتحدي الكبير الذي كان يبحث عنه ويقاتل يومياً من أجل حجز مكانه الأساسي في ناديه وفي تشكيل منتخب العراق أيضاً ولن يتهاون في ذلك لأنَّ الإصرار من سمات شخصيته».

من مفكرتي

صفحات مخفيَّة في حياة عمو بابا

- ما حكاية هروبه إلى الحبانيَّة في ليلة مباراة الزوراء والجويَّة؟
- كيف غضب درجال وخرج حسين سعيد عن هدوئه المعتاد؟
- دعوة عشاء في أربيل وليال متتالية من الرعب
- قصة المذكرات التي لم يُكتب لها النشر عن شيخ المدرّبين

● عمو بابا

● فرانسوا حريري

● عدنان درجال

● خالد جاسم

خلال مسيرتي الصحفية الطويلة في عالم الرياضة، سجّلت مفكرتي الكثير من القصص والمواقف والحكايات والحوادث التي يمتزج فيها الحزن والفرح.. المضحك والمبكي.. الصادم والمتوقع.. فكرت في إصدار مؤلف يوثق هذه الذكريات وهو مشروع مستقبلي قريب إن شاء الله وسوف أبدأ عبر "ملحق الصباح الرياضي" وبشكل شهري توثيق هذه الذكريات مع حرصي الشديد على أن تكون المحطات والمواقف والحكايات بوجود شهود حاضرين الآن بيننا تعضيداً للمصداقية من جهة ولتكون الحقائق أكثر قوة من جهة ثانية، وستكون باكورة هذه الذكريات مع شيخ المدربين الراحل عمو بابا رحمه الله.

الصفحة الأولى.. مسقط واتصال ومذكرات

بعد أن أزف غروب يوم (27 أيار 2009)، رنّ هاتفي الموبايل وظهر على شاشته رقم غير مألوف لدي تصورته من صديق أو زميل أو شخصية يتصل بي صاحبها من خارج العراق وعندما أجبت عن المكالمة كان صوت المتصل هو السيد بشار مصطفى (رحمه الله) النائب الأول لرئيس اللجنة الأولمبية العراقية وكان صوته متهدجاً تمتزج فيه حشرجة الألم ويغلب عليه البكاء الصامت، إذ نقل إلي الخبر- الفاجعة- وقال لي الأخ والصديق بشار مصطفى إنّ عمو بابا توفاه الله قبل قليل في المستشفى في محافظة دهوك وهو يقف إلى جانبه، ولم يتمالك الرجل نفسه وأغلق هاتفه.

صراحة..لم أفاجأ بالخبر لأني وببساطة شديدة كنت متوقعاً رحيل شيخنا الكبير- أبي سامي- في أي لحظة وبالنظر لسوء الاتصالات اضطررت إلى إرسال (مسج) سريع إلى الزميلين هشام السلمان وخليل جليل بخبر رحيل عمو بابا كونهما يعملان في وكالتين كبيرتين للأنباء ولكي يسرعا في بث الخبر عبر الوكالتين، ومن دون أن أتأكد ما إذا كانت رسالتي قد وصلتهما بالفعل لجأت بعدها إلى الإنترنت وعملت ثلاثة تقارير موجزة عن عمو بابا وأرسلتها على الفور إلى صحف عربية أتعامل معها..وفي ساعة متأخرة من المساء اتصل بي الأخ والزميل الصحفي الرياضي السعودي سعد المهدي رئيس تحرير صحيفة (الرياضية) السعودية مستفهماً مني عن صحة خبر وفاة عمو بابا فأكدت له الخبر مع خلفية مبتسرة عن الأوضاع الصحية العصيبة التي عاشها الراحل على فراش المرض. والواقع أنّ الزميل سعد المهدي عندما التقينا في مسقط في خليجي (19) وكنا ضيفين على (الجزيرة الرياضية) قد طلب مني تدبير رقم هاتف الراحل عمو بابا الذي كان متواجداً في وقتها في الحدث الخليجي وأعطيته الرقم الخاص بعمو بابا ولم أشأ سؤاله عن الغاية من طلبه..وعندما اتصل بي الأخ سعد المهدي مساء يوم أعقب وفاة عمو بابا ذكّرني بتلك التفاصيل وقال لي: هل تعرف يا خالد أنني اتصلت بعمو بابا وقابلته بعد ثلاثة أيام في مسقط ونقلت له رغبتنا بنشر مذكراته في صحيفة الرياضية مقابل ما يطلبه من أي مبلغ مهما كان كبيراً كثمن لتلك المذكرات. وقبل أن أسأل محدثي عن جواب عمو بابا عن العرض السخي استدرك سعد المهدي قائلاً: اعتذر مني عمو بابا بأدب كبير وطلب مني التريث في الاتفاق لحين عودته إلى بغداد لأنه يخشى- بسبب حراجة وضعه الصحي- أن يتوفاه الله في العاصمة العمانية مسقط. وكشف الزميل سعد المهدي أنه كان ينوي معاودة الاتصال بعمو بابا في غضون الأيام المقبلة لأجل إقناعه بالقدوم إلى العاصمة السعودية الرياض ليقضي ما يشاء من الوقت للراحة والاستشفاء ولأجل المباشرة بمشروع المذكرات الذي لم يكتمل بل ولم توضع أحرف اتفاقه الأولى لأنّ مشيئة الرب كانت الأقوى.

عمو بابا تواجد في مسقط على هامش خليجي 19 وتمت مفاتحته من قبل صحيفة سعودية لكتابة مذكراته لكنه اعتذر

أشيعت حول رحلته إلى أربيل أقاويل وشائعات مبالغ فيها جداً ومن بينها تسلّمه مبلغاً كبيراً بملايين الدنانير من المحافظ فرانسوا حريري

الصفحة الثانية.. في بيت فرانسوا حريري

بيني وبين الراحل عمو بابا علاقة أستطيع القول إنها علاقة من نوع خاص تعدّت الإطار التقليدي في العلاقة المعتادة بين صحفي ورجل رياضي وعلى مدى أكثر من ربع قرن، مرّت بتلك العلاقة أحداث وحوادث بعضها ظل مختزناً في الذاكرة تحت بند- سري جداً- ومنها هذه الحادثة.

الحادثة تعود إلى العام (1999) وكنت في وقتها رئيساً لتحرير جريدة رياضية يومية وكان الإخوة والأصدقاء الكرد في شمال الوطن يأتون للزيارة واللقاء في مقرّ الجريدة، وكان من بينهم الزميل والصديق وليد أنور مراد الذي كان يزورني بين الحين والآخر جالباً لي معه مجموعة من صحف المعارضة- وقتذاك- ومنها صحف طريق الشعب والوفاق وغيرها من المطبوعات التي تندرج في بند- المنوعات- لكنّ الأخ وليد كان ماهراً ومحترفاً في إخفاء تلك الصحف في مكان سري في سيارته (تويوتا كرونا) كما كان وليد دائم الإلحاح علي بالقدوم إلى أربيل وملاقاة أصدقاء وشخصيات لا تستطيع الحضور إلى بغداد وتربطني بأصحابها علاقات مودة وصداقة. ورغم حساسية العلاقة شبه المقطوعة بين بغداد وكردستان في ذلك الوقت إلا أنني نجحت في استحصال الموافقة على السفر إلى أربيل بإجازة مدتها ثلاثة أيام فقط. وفي أربيل كان الشيخ الراحل عمو بابا قد دُعي قبل وصولي بيومين لإلقاء محاضرات تدريبية على مدربي الكرة في أربيل وبقية مدن كردستان وحال وصولي للمدينة اصطحبني الأخ العزيز وليد أنور إلى المركز الثقافي على ما أعتقد في أربيل وهو شبيه بما يسمى بـ(بهو البلدية) في بقية المحافظات العراقية فلمحني عمو بابا من بعيد وأنا أدخل القاعة وكان- رحمه الله- متصدراً المنصة وهو يتحدث عن تجاربه في الميدان الذي عشقه وأحبه حتى الممات..ميدان التدريب الكروي، شاهدت ملامح الدهشة الممتزجة بالسرور على محيّا أبي سامي عندما رآني أدخل القاعة، حيث أخذ على حين غرة بمقدمي لأنها مفاجأة غير متوقعة على الإطلاق في ظل الظروف والأوضاع المعروفة والمعقدة آنذاك خصوصاً أنّ الموافقة على سفر عمو بابا إلى أربيل قد استحصلت بصعوبة بالغة بواسطة اتحاد كرة القدم العراقي. وبعد انتهاء المحاضرة والسلام والعناق بيننا كان موعد لقائنا في ملعب أربيل عصر اليوم نفسه، حيث كانت هناك مباراة في الدوري بين أربيل والميناء. وفي الملعب كنت أجلس قريباً من الخط الجانبي وسط مجموعة من الأصدقاء والمحبين بينما جلس عمو بابا في المقصورة الرئيسة إلى جانب الراحل فرانسوا حريري الذي كان يشغل في وقتها منصب محافظ أربيل قبل أن يتوفاه الله في حادث إرهابي ويُطلق اسمه على ملعب أربيل الحالي.

بعد المباراة مباشرة وعند عودتي إلى الفندق اتصل بي عمو بابا وكان إلى جانبي الأخ عادل القصاب الذي كان مشرفاً على مباراة أربيل والميناء والأخ وليد أنور فحادثني أبو سامي وقال لي إنّ السيد فرانسوا حريري يبلغك السلام وأنت مدعو ومن معك الآن لتناول العشاء في داره.. والواقع كانت هذه الدعوة لها وقع الصاعقة علي خوفاً من تسرب أمرها إلى بغداد ويحدث ما لا تحمد عقباه لأني كنت متخيلاً السيناريو الأسوأ الذي ينتظرني في حالة قبول الدعوة..ولا أدري حتى الآن كيف وافقت وتوجّهنا فعلاً نحن الثلاثة إلى بيت المحافظ الشهيد فرانسوا حريري في منطقة شورش في أربيل وكانت ليلة جميلة لا تنسى في ضيافة المحافظ الراحل الذي تحدث في الرياضة وكرة القدم التي يعشقها وسط ضحكات ومداخلات عمو بابا الذي غمزني برمشه قبل انتهاء اللقاء- الدعوة- في بيت حريري وفي الخارج بعد توديعنا من قبل الراحل حريري سحبني عمو بابا جانباً وقال لي بالنص: اطمئن يا خالد لن يتسرّب خبر حضورنا اليوم في بيت هذا الرجل الرائع ولن يصل إلى بغداد وإذا وصل الخبر فسأكون أنا المسؤول وأقول لمن يعنيهم الأمر إنني أجبرتك والأخ عادل القصاب على الحضور.

في اليوم التالي قضيت سهرة جميلة مع عمو بابا قبل مغادرتي وعودتي إلى بغداد، حيث حبست أنفاسي أياماً عدّة حتى حضور- أبي سامي- الذي أشيعت حول رحلته إلى أربيل أقاويل وشائعات مبالغ فيها جداً ومن بينها تسلّمه مبلغاً كبيراً بملايين الدنانير من المحافظ فرانسوا حريري لكنّ أحداً لم يتحدث أبداً عن حضورنا في بيت المحافظ.

الصفحة الثالثة.. الهروب إلى الحبانيَّة

في موسم (1992 – 1993) ونحن نقترب من نهاية الدوري الكروي كانت الأنظار تتجه إلى المباراة الفاصلة والنهائية بين الزوراء والقوة الجوية، حيث يتحدد في ضوء نتيجتها بطل الدوري العراقي.. وقبل المباراة بثلاثة أيام أبلغنا بحضور اجتماع استثنائي نحن مجموعة من المحررين وكان من بينهم إلى جانب كاتب السطور الزملاء سعدون جواد رحمه الله ووليد طبرة وحسام حسن وفيصل صالح وماجد عزيزة رحمه الله ويعقوب ميخائيل وآخرون. وكانت الغاية من الاجتماع كما أبلغنا الراحل عباس الجنابي مدير التحرير في وقتها عقد مؤتمر صحفي في صبيحة يوم المباراة في قاعة فندق الرشيد يحضره مدرب الزوراء الراحل عمو بابا، ومدرب الجوية عادل يوسف ولاعبان من كل فريق، ووقع الاختيار على أحمد راضي- رحمه الله- وليث حسين من الزوراء وراضي شنيشل وسمير كاظم من الجوية. كان الجنابي قد وضع أمامه مجموعة أوراق سُجّلت عليها الأسئلة التي يجب أن توجّه إلى مدربي ولاعبي الفريقين، حيث وُزّعت علينا الأسئلة بالتساوي في نمط غير مألوف من الأسئلة وكلها عبارة عن أسئلة استفزازية ومحرجة بل وحتى جارحة وكان الهدف منها تأزيم الموقف و- كهربة- أجواء المباراة عبر تصعيد إعلامي يعتمد الإثارة الأقرب إلى الجنون.. وبعد أن انفضّ الاجتماع تبادلنا النظرات بأسى وتهكّم وإحباط واضح لكن لم يكن بمقدور أحد في وقتها أن يبدي اعتراضاً أو تحفظاً.. وفي اليوم التالي كنت مرتبطاً بموعد مع الراحل الصديق أحمد راضي، إذ اعتدنا الخروج بعد انتهاء عملي في الجريدة وانتهاء أحمد من الوحدة التدريبية بسيارته ونذهب إلى مقهى يجتمع فيه الرياضيون في منطقة اليرموك وخلال الطريق وفي السيارة تحدثت مع أحمد عن تفاصيل ما جرى في اجتماع الأمس فذهل أحمد راضي باعتباره كابتن فريق الزوراء وقررنا الذهاب معاً إلى بيت عمو بابا والتحق بنا الأخ المرحوم إحسان هادي أمين سر نادي الزوراء..وفي بيت عمو بابا شرحت ما حصل مرة ثانية برغم إدراكي خطورة الموقف لكني كنت أحاول البحث عن حل- يفركش- ما تم التخطيط له بطريقة لا تجلب لي الضرر أو الأذى فتم الاتفاق وبشكل سري على مغادرة عمو بابا في نفس المساء إلى مدينة الحبانية وإخفاء نفسه هناك ريثما ينجلي الموقف وتتحقق فكرة إحباط المؤتمر الصحفي وفعلاً حضرت سيارة خاصة أقلت عمو بابا إلى الحبانية وعدنا- الثلاثة- أدراجنا إلى المقهى في وقت متأخر.

في اليوم التالي وفي قاعة فندق الرشيد حضر اللاعبون الأربعة وعادل يوسف وسط انتظار الجميع قدوم عمو بابا الذي نعلم نحن الثلاثة فقط أنه لن يحضر وهنا ثارت ثائرة عدنان درجال الذي كان يشغل منصب نائب رئيس اتحاد الكرة كما خرج حسين سعيد- وكان يشغل منصب أمين سر الاتحاد- عن هدوئه وهما مكلفان بإدارة المؤتمر الصحفي الذي لم تكتمل فصوله ولم تتحقق الغاية الأساسية من انعقاده، وظل اختفاء عمو بابا سراً من بين الأسرار العديدة التي أحتفظ بها في مفكرتي.

● حسين سعيد واحمد عباس

تم الاتفاق وبشكل سري على مغادرة عمو بابا في نفس المساء إلى مدينة الحبانية وإخفاء نفسه هناك ريثما ينجلي الموقف وتتحقق فكرة إحباط المؤتمر الصحفي

● احمد راضي

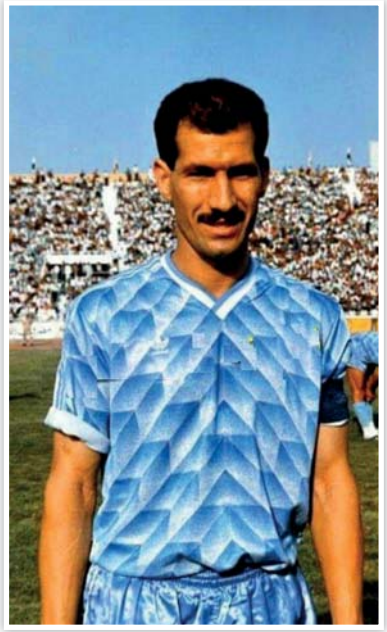

● راضي شنيشل

(الحلقة الأولى)

الرياضة العسكريَّة في العراق..

إنجازات عالميَّة وأسماء مبدعة

لماذا انحسرت مواهب الأمس واختُزلت الرحلة بأندية الجويَّة والجيش والبحري

نجوم مثلوا منتخباتنا من معطف قوات نصر والفرق الثالثة والخامسة والمشاة والطيران

ضباط قادوا اللجنة الأولمبيَّة الوطنيَّة ومدرّبون بقمصان الجيش

متى تأسَّس نادي الجيش ومديريَّة الألعاب وأبرز إنجازات الرياضة العسكريَّة ؟

المدرّب كاظم صدام يستذكر لـ (الصباح) أهمَّ محطات المنافسات الكرويَّة في الجيش

لم تكن الرياضة العسكرية حديثة عهد في العراق، إذ إنها رافقت مسار الإعداد في القوات المسلحة مع بدايات تأسيس الجيش العراقي في السادس من كانون الثاني من العام (1921) ووضعت البرامج والمناهج لتمكين المنتسبين من مختلف الصنوف من رفع قدراتهم وتطوير قابلياتهم بما يزيد من أدائهم وتنفيذ واجباتهم في الميدان.

● كتب: كاظم الطائي

لن تغفل الذاكرة عن إنجازات الرياضة العسكرية في ألعاب عدّة كان بينها الفوز بكأس العالم العسكرية (4) مرات في أعوام (1972) في بغداد بقيادة الضابط عادل بشير و(1977) في دمشق و(1979) في الكويت بقيادة الراحل عمو بابا و(2013).

والفوز ببطولة العالم العسكرية بالمصارعة في العام (1980) في بغداد والملاكمة والضاحية وألعاب القوى وغيرها.

يا ترى ماذا حلّ برياضتنا العسكرية؟ ولماذا غابت فرقنا عن المشاركات الدولية؟ وأين هي مواهب هذه الألعاب التي كانت تضخ الأبطال وأبرز الرياضيين لمنتخباتنا الوطنية؟ وأين سطوة فرق الأمس، قوات نصر والفرقة الثالثة والخامسة والطيران والمشاة وغيرها من الفرق العسكرية التي كانت مصنعاً لتخريج الرياضيين؟.

من هنا كانت البداية

الدكتور ضياء المنشئ المقيم حالياً في الولايات المتحدة الأميركية تحدث عن بدايات الرياضة العسكرية في العراق عبر كتابه الحركة الأولمبية في العراق بالقول: «أصبح للوحدات والمؤسسات والتشكيلات فرق رياضية ولاسيما كرة القدم التي اشتهر منها فرق الفوج السابع عام (1927) والمدرسة العسكرية الملكية وفريق اللاسلكي ثم القوة الجوية والحرس الملكي وازدادت الفرق مع صدور نظام وزارة الدفاع رقم (30 لسنة 1930) بشأن الخدمة الإلزامية، وانخرط عدد كبير من الشباب الرياضيين في الجيش.

وفي العام (1953) انضم العراق إلى المجلس الدولي العسكري (السيزم)، وأسّست في العام (1959) شعبة ألعاب الجيش في وزارة الدفاع رأسها الضابط إسماعيل رزوقي وتلاه عادل سليمان وعادل بشير ونشأت ماهر السلمان وفالح أكرم فهمي وأحمد عباس إبراهيم وإياد شعبان ورعد رشاد وعدنان إنجاد وجديع نمر وحمدي شلال ومحمد زيدان وعبد الصمد أسد وجعفر صادق وخالد توفيق لازم وسامي الشيخلي واستحدثت مديرية ألعاب الجيش عام (1968).

ويشير المنشئ إلى أنّ أول رئيس للجنة الأولمبية واتحاد الكرة كان من الضباط وهو عبيد عبد الله المضايفي مرافق الملك فيصل الثاني.

تأسيس نادي الجيش

أسس نادي الجيش في العام (1968) وارتبط بمديرية التدريب الرياضي وألعاب الجيش وتولى إدارته إبراهيم الشيخ وعادل بشير أميناً للسر وعبد الإله محمد حسن وحسين علي نوح المعلق في الستينيات والسبعينيات وسليم محمد علي وأسامة أمين.

وتعاقب على إدارة نادي الجيش الكثير من ضباط جيشنا الباسل بينهم إسماعيل تايه النعيمي وفالح أكرم فهمي وعبد الإله مالك الفتيان وأحمد عباس إبراهيم وعبد الكريم عبد الرحمن وخالد توفيق لازم وحالياً نجم المنتخبات الوطنية والعسكرية حسن فرحان.

ويعدّ نادي القوة الجوية الأقدم بتاريخ أنديتنا المحلية، إذ تأسس في العام (1931) وضم العديد من الفرق بتسميات مختلفة مثل الطيران وطيران الجيش والطيران (ب) وغيرها، وحقق لقب الدوري وكأس العراق مرات عدّة فضلاً عن فوزه بلقب بطل كأس الاتحاد الآسيوي (3) مرات متتالية.

وحظي نادي الجيش بالألقاب المحلية والفوز ببطولات خارجية في ألعاب شتى وما زال يواصل العطاء تحت خيمة وزارة الدفاع المعنية برياضة (3) أندية هي القوة الجوية والجيش والبحري فضلاً عن دعم الأنشطة الأخرى.

نجوم الرياضة العسكرية

تولى تدريب الفرق والأندية العسكرية ومثلوا فرقها الكثير من المدربين والرياضيين طيلة عقود من بينهم فهد جواد الميرة وأديب نجيب وحفظي عزيز ويوسف طاهر الوهب وغازي طالب وعبد الإله محمد حسن وعبد الإله الفتيان وماهر برصوم وسامي الشيخلي ورعد الشيخلي وغازي شيحان وغانم محمود وعبد الصمد أسد وحسن فرحان وغازي عبد الصمد وعباس عبد الرحمن وباسم الربيعي وزهير محمد صالح ابن أخت الزعيم عبد الكريم قاسم وعطا العاني ومحمد عربو وعبد الإله عبد الحميد وعادل بشير وصاحب حسن عزيز ومنذر الواعظ ونخبة من رواد ألعاب الجيش.

المدرب كاظم صدام يروي جانباً من رحلة الأمس

المدرب كاظم صدام- الذي يعمل حالياً في مدرسة الراحل عمو بابا وتولى العديد من المناصب في اتحاد الكرة ولجانها وصاحب الفضل في تألق عائلته الرياضية التي تضم كريم صدام ونعيم صدام ورحيم صدام وجواد كاظم صدام وزهير صدام ورامي وبقية المبدعين من الأشقاء والأبناء- تحدث لنا عن مسيرته في قيادة منتخبات الفرق العسكرية والأندية المعروفة آنذاك مثل قوات نصر وأبرز من دربهم، مشيداً بتجربة لا تنسى قدمت للرياضة العراقية مواهب أحسنت العطاء والتميز وارتقاء منصات التتويج وتمثيل المنتخبات الوطنية والعسكرية والأندية المتقدمة.

ويضيف صدام، لقد كان دوري الجيش لا يقل شأناً عن دوري الدرجة الأولى بكرة القدم لشدة المنافسة وكثرة المواهب والتشجيع الكبير من الجمهور وإدارات الفرق عبر استقطاب أفضل العناصر ففي القوة الجوية أسماء متميزة أمثال مجبل فرطوس وكاظم وعل وحنون مشكور وقصي قاسم وقيصر حميد وارا همبرسوم وإحسان بهية وهشام مصطفى وحسين علي ثجيل وفي الفرقة الثالثة نوري ذياب وجاسم غازي وشدراك يوسف وعلي عطية وجبار رشك وفي قوات نصر- الذي أشرفُ على تدريبه وفزتُ بلقب بطولة الجيش مع الفيلق الرابع الذي توليت تدريبه أيضاً وفزنا ببطولة الفيالق بكرة القدم- إذ لعب في قوات نصر كريم صدام ورحيم صدام وجواد كاظم صدام وضرغام الحيدري وفالح حسون الدراجي وهادي أحمد وعلي عبد الزهرة وأموري أحمد وحسن أحمد وعادل علوان ورزاق خزعل وسعد عبد الله ولطيف لبيب وحسام نعمة وكريم جعفر والحراس سمير عبد الرضا وغفوري وصباح حسين ومع فريق الفرقة الخامسة أسماء واعدة وكذلك في فريق الفرقة الثانية والأولى والمشاة وفرق أخرى منهم مجبل جويد ومجبل عبد وطارق حنيص وسعد جاسم وتركي الريحاني ونوري هاشم وجمعة عليوي وطارق عبد ورياض سالم وعبد الخالق أحمد وغيرهم الكثير.

ويختتم المدرب كاظم صدام حديثه بالإشارة إلى دور مدربي الأمس بالبحث عن المواهب في الوحدات العسكرية لضمهم لفرقهم وكان التنافس شديداً بينهم ومن أبرز المدربين لفرقنا العسكرية عبد الإله محمد حسن (القوة الجوية) وعبد الإله عبد الحميد (الفرقة الثالثة) وحسن بله (الفرقة الأولى) والمتحدث كاظم صدام (قوات نصر). وتمنّى أن تزدهر الرياضة العسكرية لتواصل رفد رياضتنا بالمواهب والكفاءات التدريبية والفنية بعد انحسارها في العقود المنصرمة مثمناً دور نادي الجيش ومديرية الألعاب باحتضان الألعاب والرياضيين في المرحلة الحالية.

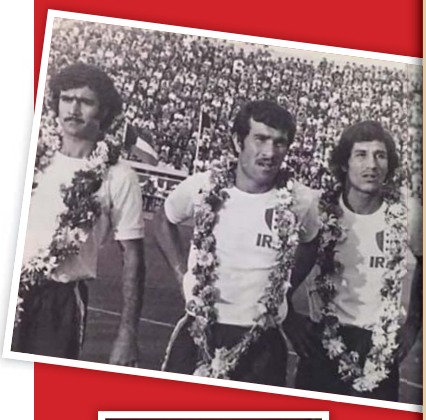

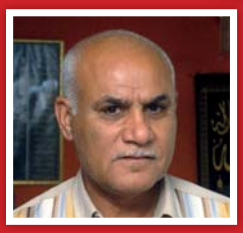

● كاظم صدام

● ضياء المنشئ

بطولة آسيا للاعبين المحليين.. استراتيجيَّة جديرة بالدراسة

لم تأت فكرة تعيين الاتحاد الموريتاني لكرة القدم للإسباني أريتز لوبيز غاراي مدرّباً للفريق الأول خلفاً لزميله أمير عبدو من فراغ، بل جاءت بعد دراسة معمقة أجرتها اللجنة الفنية، معتمدة على تقارير دقيقة شملت تقييمات كمية ونوعية لأداء غاراي مع كتيبة المرابطين للمنتخبات المحلية، إذ أثبت جدارته في البطولة القارية للأسماء الواعدة، وقدم مجموعة من المواهب الجديدة، كذلك اتسم أداء الفريق بالمتعة والسلاسة في البناء الهجومي، لا سيما في وسط الملعب، بالإضافة إلى اعتماد أسلوب تكتيكي جماعي يعكس رؤية متطورة في عالم التدريب.

● كتب: علي النعيمي

لماذا لا تنظم آسيا بطولة للمحليين؟

في ظل هذا النموذج المميز، يبرز تساؤل منطقي: لماذا لا يفكر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في تنظيم بطولة قارية للاعبين المحليين، على غرار ما يقوم به نظيره الأفريقي من خلال بطولة (أمم أفريقيا للمحليين)؟، إذ يمكن أن يكون هذا التجمع بديلاً مثالياً لفكرة المنتخبات الرديفة وبقالب تطويري في المقام الأول، مع إلغاء البطولات الإقليمية المتفرقة مثل «بطولات العرب، غرب آسيا، وشرق ووسط آسيا».

بنى تحتية متطورة

بعبارة أخرى، يمكن أن تُنظَّم البطولة الآسيوية للمحليين بالتناوب مع بطولة كأس القارة، مما يسهم في تقليل ازدحام الجدول الدولي للمنتخبات الأولى، علماً أنَّ قارتنا الصفراء تتمتع ببنية تحتية رياضية متقدمة تفوق نظيرتها في أفريقيا وأميركا اللاتينية، مما يجعلها قادرة على استضافة بطولة بهذا الحجم بسهولة.

فينغر: العالمية ترتقي بالقارة

خبير الفيفا الفرنسي أرسين فينغر قد سبق الجميع في هذا التساؤل عندما صرّح خلال إحدى بطولات العرب التي نظّمتها قطر، قائلاً: «مواهب قارة آسيا لا تزال بعيدة عن خامات أفريقيا الواعدة، كون تطوير منتخبات القارة يتحقق فقط عندما يكون قوام أي فريق، خلال تصفيات كأس العالم أو الاستحقاقات الإقليمية، من اللاعبين الذين ينشطون في الدوريات الأوروبية وهنا ستكون فرصة مثالية لإيجاد البدائل في التجمعات الثانوية».

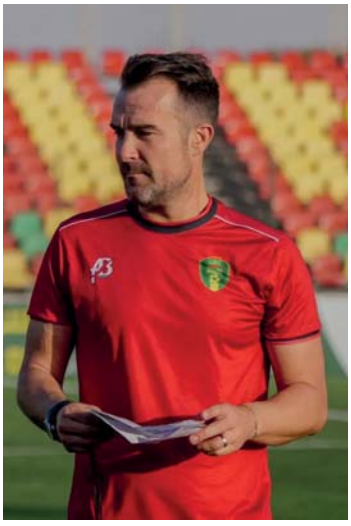

اكتشاف المواهب

إنَّ إقامة بطولة قارية للمحليين في آسيا ستكون فرصة ذهبية لمنتخبات مثل العراق، إيران، كوريا الجنوبية، اليابان، أوزبكستان، وتايلاند، التي تمتلك قواعد كبيرة من اللاعبين المحترفين والمغتربين كما ستمنح هذه البطولة الأندية القارية حافزاً لتطوير لاعبيها المحليين واكتشاف بدائل مقتدرة تغذي فرقها الوطنية.

مسؤولية الأندية

نجد أنَّ هذا المشروع لن يُعزز المنافسة فقط، بل سيُشكل منصة لاستكشاف مواهب جديدة، ويتيح لمدربي الدوريات المحلية، مثل دوري نجوم العراق، تجربة أفكارهم التكتيكية واكتشاف أسماء كروية مميزة، كما يمنح جماهير كرة القدم فرصة متابعة منافسات أكثر تشويقاً وفي المقابل ستكون أنديتنا على المحك لاكتشاف البدائل التي ستمثل المنتخب المحلي، لأنهم سيخضعون لتقييم قدراتهم الخططية والمهارية، والتركيز على أساليب تكوينهم الكروي وأسس بنائهم التأسيسي.

برغم دخوله العقد الرابع

رونالدو..

ماكينة أهداف لا تعرف التوقف

● الرياض: أ ف ب

ربما تكون مسيرة كرستيانو رونالدو قريبة على نهايتها، لكنّ متابعيه أصبحوا أكبر من أي وقت مضى، إذ احتفل بعيد ميلاده الأربعين في المملكة العربية السعودية. بدا أنّ النجم البرتغالي العظيم قد قرر الابتعاد عن ممارسة كرة القدم على أعلى مستوى حين انتقل إلى نادي النصر السعودي قبل عامين في صفقة قُدرت بأكثر من (200) مليون يورو. لكنّ تأثير رونالدو الحقيقي اتضح حين تبعه كوكبة من اللاعبين الكبار، بمن في ذلك الفرنسي كريم بنزيمة والبرازيلي نيمار المصاب، إلى الدوري السعودي للمحترفين. كان رونالدو، سفير كأس العالم في السعودية والظاهرة حالياً على الإنترنت، مع أكثر من مليار متابع عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة به، يقود هذه المهمة. حين أطلق رونالدو قناته على يوتيوب في آب، اكتسب مليون مشترك في (90) دقيقة و(20) مليوناً في غضون (24) ساعة. ولديه حالياً (73.5) مليون مشترك. وفي حين يستغل رونالدو جسده الممشوق في عروضه الترويجية للمنتجات، فإنه يظل نشطًا بنفس القدر على أرض الملعب.

وقبل بلوغه الأربعين بيومين، سجل هدفين لصالح النصر في دوري أبطال آسيا للنخبة، من ضمنهما هدف بضربة رأس مميزة، في مباراة حماسية شهدت تشجيعه لزملائه في الفريق كما لو كان لا يزال يلعب الكلاسيكو مع ريال مدريد.

بقاء أو رحيل أو اعتزال

ورغم أنّ مجد الفوز بكأس العالم أفلت منه بشكل كبير، على عكس غريمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، لا يزال تحطيم الأرقام القياسية متاحاً أمام الفائز بجائزة الكرة الذهبية ودوري أبطال أوروبا خمس مرات.

في أيلول، تجاوز (900) هدف في مسيرته الاحترافية، وهو إنجاز لا مثيل له في المباريات الرسمية.

والآن بعد أن سجل (923) هدفًا، ومع تسجيله (35) هدفًا في الدوري السعودي للمحترفين الموسم الماضي، في رقم قياسي في موسم واحد، فإنّ هدفه الألف ليس بعيداً جداً.

على الرغم من هذا المستوى الرائع، لم يفز رونالدو بعد ببطولة سعودية أو قارية رسمياً مع النصر، وكان كأس العرب للأندية الأبطال (2023) غير الرسمية انتصاره الوحيد بقميص النصر الأصفر.

ومع اقتراب وقت نهاية عقده في حزيران تثار تكهنات بشأن مستقبله، دون تأكيد ما إذا كان سيمدد فترة وجوده في السعودية.

سواء بقي أو رحل أو اعتزل، فقد غيّر كرة القدم في المملكة الخليجية بشكل لا يمكن إنكاره. وقال المحلل الرياضي المصري عمر ناصف: "لا شك أنّ وجوده كان واجهة للملف السعودي قبل كأس العالم خصوصاً مع حديثه الإيجابي الدائم عن السعودية".

وأضاف "وجود رونالدو فتح الطريق أمام لاعبين في أندية النخبة الأوروبية للقدوم مباشرة إلى الدوري السعودي".

وتابع "لا يتعلق الأمر فقط بحجم المال، بل يتعلق أيضاً باللعب في دوري يضم أحد أفضل اللاعبين في العالم".

سوق الانتقالات الشتويَّة
تطال كبار أوروبا

● باريس: أ ف ب

شهدت سوق الانتقالات الشتوية لأندية أوروبا بكرة القدم والتي أغلقت الأسبوع الماضي، العديد من الاستقطابات في الثواني الأخيرة، فهناك من كان نشطاً بهذا الصدد ومنهم من اكتفى بالعناصر المتواجدة في الفريق.
وفي ما يلي نظرة سريعة على أبرز الصفقات الشتوية لأندية أوروبا.

إنكلترا

نشط مانشستر سيتي الإنكليزي بشكل كبير جداً في سوق الانتقالات الشتوية بحثاً عن تعزيز صفوفه والعودة إلى المسار الصحيح، خلافاً لريال مدريد الإسباني منافسه المستقبلي في الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي لم يُبرم أي صفقة.

أنفق مانشستر سيتي بسخاء هذا الشتاء، إذ راهن على الدفاع (الأوزبكستاني عبد القادر خوسانوف والبرازيلي فيتور ريس)، واختيار جيد في الهجوم (المصري عمر مرموش)، ولكن دون أن يعزز مركز خط الوسط الدفاعي، إذ يفتقد بشدة إلى خدمات نجمه الدولي الإسباني رودري، أفضل لاعب في العالم، بسبب إصابة أنهت موسمه.

ودفعت الهزيمة المذلة أمام المضيف أرسنال (1 – 5)، أبطال الدوري الإنكليزي في المواسم الأربعة الأخيرة إلى إجراء شراء صفقة أخيرة. تمثلت باستقطاب لاعب الوسط الإسباني نيكو غونزاليس، قادماً من نادي بورتو البرتغالي.

القطب الثاني لمدينة مانشستر، يونايتد، يعاني بدوره المشكلات عينها على أرضية الملعب، لكنه لا يملك الموارد المالية نفسها.

تعاقد (الشياطين الحمر) مع المدافع الدنماركي باتريك دورغو (20 عاماً) من ليتشي الإيطالي، لكنّه أعار لاعبين غير مرغوب فيهم: البرازيلي أنتوني إلى ريال بيتيس الإسباني، وماركوس راشفورد إلى أستون فيلا، ومالاسيا إلى أيندهوفن الهولندي.

سيحاول راشفورد، ابن النادي الذي استبعده المدرب البرتغالي الجديد روبن أموريم من التشكيلة منذ كانون الأول الماضي، إعادة إحياء مسيرته مع الـ"فيلانز" إذ سيحل مكان الكولومبي جون دوران المنتقل إلى النصر السعودي. من جانبه أخفق أرسنال في التعاقد مع مهاجم جديد، ورفض أستون فيلا عرضاً تقدم به النادي اللندني لضم مهاجمه الدولي أولي واتكنز مقابل (75) مليون دولار أميركي الأسبوع الماضي.

وحافظت إدارة نادي ليفربول على هدوئها، في ظل التحديات الكبرى التي يخوضها الفريق الإنكليزي خلال موسم (2024 – 2025).

ورغم أنَّ (الريدز) يستهدف تدعيم صفوفه للاستمرار في المنافسة على الألقاب، إلا أنه لم ينجز أي صفقات واكتفى بالحفاظ على عناصره

الحاليين، في الوقت الذي يسعى فيه ليفربول إلى تجديد عقود نجوم الفريق محمد صلاح والكسندر أرنولد وفان دايك.

من جانبه تعاقد تشلسي مع ماتيس أموغو، قادماً من صفوف سانت إيتيان، لكنه سمح على الخصوص برحيل لاعبين لم يكن يعتمد عليهم على غرار البرتغاليين ريناتو (إلى يوفنتوس الإيطالي) وجواو فيليكس (إلى ميلان الإيطالي) وإعارة بن تشيلويل إلى كريستال بالاس وسوموتو بونيفاس إلى ايبويتش تاون.

إسبانيا

لم يكن ريال مدريد ولا برشلونة ولا أتلتيكو مدريد نشطين في سوق الانتقالات.

لم يرغب العملاق المدريدي، رغم الإصابات التي عانى منها في خط الدفاع (دانـي كارفاخال، البرازيلي إيدير ميليتاو، الألماني أنتونيو روديغر)، في تعزيز صفوفه، مع الاحتفاظ بجميع عناصره الهجوميين.

في المقابل، شهد برشلونة سوق انتقالات أكثر اضطراباً خلف الكواليس، لا سيما بسبب القصة المحيطة بتسجيل لاعبيه داني أولموباو فيكتور اللذين سُمح لهما أخيراً باللعب مؤقتاً مرة أخرى على الرغم من إلغاء رخصتهما من قبل رابطة الدوري الإسباني.

وكانت أبرز صفقة في سوق الانتقالات الشتوية الحالية هي انتقال الجناح السنغالي أسان دياو من ريال بيتيس إلى كومو الإيطالي مقابل (12) مليون يورو.

إيطاليا

بعد خيبة النصف الأول من الموسم، كان ميلان ويوفنتوس أكثر الأندية الإيطالية نشاطاً في سوق الانتقالات الشتوية.

أكد ميلان الفشل الذريع لعودة قائد المنتخب الإسباني ألفارو موراتا إلى الدوري الإيطالي (5 أهداف) بإعارته إلى غلطة سراي التركي. بينما استقطب بديلاً عنه المكسيكي سانتياغو خيمينيز جاء من فينورد الهولندي مقابل أكثر من (30) مليون يورو، كما تعاقد روسونيري أيضاً مع قائد مانشستر سيتي السابق المدافع الإنكليزي كايل ووكر، والفرنسي وورن بوندو، وبينيفنتو ريكاردو.

ويبدو أنَّ يوفنتوس الرابع أبرم صفقة جيدة باستعارة المهاجم الدولي الفرنسي راندال كولو موانى من دون خيار الشراء من باريس سان جرمان.

سجّل كولو موانى غير المرغوب فيه من المدرب الإسباني لسان جرمان لويس إنريكي، ثلاثة أهداف في أولى مبارياته مع فريق السيدة العجوز.

كما أعاد يوفنتوس تشبيب خط دفاعه بفسخ عقد قائده السابق الدولي البرازيلي دانيلو وتعزيزه بلاعبين واعدين (البرتغاليين ريناتو فيغا على سبيل الإعارة من تشلسي الإنكليزي، وألبرتو كوستا مقابل (14) مليون يورو من فيتوريا غيمارايش).

وإذا كان إنتر، حامل اللقب، أجرى تغييرات قليلة على تشكيلته، فإنَّ نابولي المتصدر نجح في وقت متأخر بتعويض مهاجمه الدولي الجورجي خفيتشا كفاراتسخيليا المنتقل إلى باريس سان جرمان مقابل (70) مليون يورو، بضم جناح ميلان نوا أوكافور.

وتعاقد كومو، الصاعد حديثاً، بتعزيز صفوفه بالكثير من اللاعبين (الكونغولي الديموقراطي جوناثان إيكونيه من فيورنتينا، الفرنسي ماكسانس كاكريه من ليون، السنغالي أسان دياو من ريال بيتيس الإسباني) وقام بمقامرة كبيرة بضم الدولي الإنكليزي السابق ديلي ألـي الـذي لم يرتبط بـأي نـاد منذ حزيران الماضي.

ألمانيا

بعد موسم ونصف الموسم على سبيل الإعـارة إلى لايبزيغ قادماً من باريس سان جرمان، وقع لاعب الوسط الدولي الهولندي تشافي سيمونز عقداً دائماً مع الفريق الألماني لمدة موسمين ونصف الموسم حتى صيف (2027) في صفقة قدرت الصحافة قيمتها بنحو (50) مليون يورو دون المكافآت.

ولجأ أينتراخت فرانكفورت إلى المهاجم الواعد لنادي مرسيليا إيلي واهي (22 عاماً) لتعويض رحيل مهاجمه الدولي المصري مرموش إلى مانشستر سيتي.

وسعياً منه للاحتفاظ بلاعبيه نجح بايرن ميونخ بتجديد عقد حارس مرماه العملاق مانويل نوير لعام آخر، فضلاً عن مدافعه الكندي الفونسو ديفيز الذي ارتبط اسمه بالرحيل إلى ريال مدريد، لخمس سنوات مقبلة.

«الابن الضالّ» يعود إلى سانتوس

عندما غادر نيمار البرازيل وهو في الحادية والعشرين من العمر عام (2013) متجهاً إلى برشلونة، بدأ رحلته ليصبح أحد أمتع لاعبي كرة القدم، وكان يبدو أنه مقدر له أن يذكر كأعظم لاعب في تاريخ بلاده منذ الراحل بيليه.

● باريس: أ ف ب

وبعد (12) عاماً، عاد إلى ناديه الأول سانتوس. نيمار، النجم الذي يمتلك ثروة طائلة، لكنّ اللاعب الذي يمتلك جسداً هشّا تأثر بشكل كبير بالإصابات.

كان نيمار أحد أفضل اللاعبين في العالم عندما كان في قمة مستواه. مهاجم يمتلك مهارات مذهلة "يفهم كرة القدم كفنّ"، كما قال مدربه السابق في برشلونة الإسباني لويس إنريكي.

والحقيقة هي أنه لم يتمكن من تقديم كل إمكانياته. حلم بالفوز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم، لكنه وجد نفسه دائماً في ظل آخرين بالمستوى عينه، مثل الأرجنتيني ليونيل ميسي أو الفرنسي كيليان مبابي.

بعد توقيعه عقداً لستة أشهر، من المتوقع أن يكون ظهوره الأول الجديد، الثاني في مسيرته مع سانتوس، في عيد ميلاده الـ(33)، بمواجهة بوتافوغو في بطولة ولاية ساو باولو.

يبدو أنّ نيمار ترك تأثيراً سريعاً، إذ فاز فريقه على ساو باولو (3-1) في المباراة التي قدّمه فيها ناديه إلى الجمهور في ملعبه.

قال مهاجم الفريق غييرمي الذي سجل هدفين ونال إشادة من نجم منتخب بلاده: "لقد لعب دوراً كبيراً بهذا الانتصار».

وأضاف، "نقل الكثير من الطاقة الإيجابية. أنا ممتن. هذا ليس مدحاً من أي شخص، إنه نموذج يحتذى به لي، لأطفالي وللأمة».

نيمار، هو اللاعب الأعظم في سانتوس من بعد بيليه. تجاوز "الملك" في ترتيب الهدافين التاريخيين للمنتخب البرازيلي في أيلول (2023).

جسد ضعيف ومشاعر هشة

لكن على عكس بيليه، لم يفز نيمار بكأس العالم ثلاث مرات، بل انتهت مشاركاته الثلاث في المونديال بخيبة أمل ودموع.

في كل مرة، كان يحمل آمال الأمة البرازيلية على عاتقه، لكنّ البطولة كانت تفضح جسده الضعيف ومشاعره الهشة.

في (2014)، حين استضافت بلاده المونديال، تعرّض للإصابة أمام كولومبيا في ربع النهائي، وحُمل على نقالة وهو يعاني كسراً في ظهره.

تعافى من بعدها وشارك في مونديال روسيا (2018)، لكنّ البرازيل ودّعت على يد بلجيكا في ربع النهائي أيضاً.

وفي مشاركته الثالثة في قطر (2022)، كان يعاني إصابة في الكاحل في أول مباراة، لكنّه عاد ليُسجل هدفاً رائعاً أمام كرواتيا في ربع النهائي. هدفٌ لم يشفع لمنتخب بلاده للبقاء، فودّع بركلات الترجيح.

تمثّل البطولة التي تستضيفها الولايات المتحدة الأميركية، كندا والمكسيك الفرصة الأخيرة لنيمار للتتويج بلقب العرس العالمي.

قال: "الآن، يجب أن ألعب مجدداً. ووحده ناد مثل سانتوس يمكنه أن يوفر لي الحب الذي أحتاج إليه للاستعداد لأيّ تحديات في السنوات المقبلة».

قضى نيمار (18) شهراً في السعودية بعد انتقاله إلى الهلال في آب (2023) في صفقة بلغت قيمتها (100) مليون يورو سنوياً.

لعب خمس مباريات مع ناديه الجديد قبل أن يتعرض لإصابة خطيرة في الركبة أثناء لعبه مع البرازيل.

وبعد عام من الغياب، عاد في تشرين الأول الماضي ولعب مباراتين آخرين قبل أن يُصاب بتمزق في عضلة الفخذ.

وصول بالمروحية

يعود نيمار الآن إلى سانتوس حيث كان لاعباً شاباً وكل العيون عليه. لم تكن تلك الفترة هي القمة بالنسبة له، إذ انتقل إلى برشلونة وحقق ألقاب دوري أبطال أوروبا، الدوري الإسباني وكأس الملك في (2015).

احتلّ المركز الثالث في ترتيب جائزة الكرة الذهبية في ذلك العام، خلف ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

وكان انتقاله بمبلغ قياسي بلغ (222) مليون يورو إلى باريس سان جرمان الفرنسي في (2017)، من المفترض أن يكون فرصته للهروب من ظل ميسي.

سجّل نيمار (118) هدفاً في (173) مباراة مع الفريق الباريسي، لكنه غاب عن الكثير من المباريات بسبب إصاباته المتكررة.

أصبح مبابي الذي انتقل أيضاً في (2017)، النجم الأكبر في باريس. قال موريسي راماليو، مدرب نيمار في سانتوس خلال فترته الأولى: "بالنسبة لي، كان في أفضل حالاته في سانتوس، وفي برشلونة أيضاً. ولكن في بي أس جي لم يكن كذلك، رغم أنه سجل أهدافاً". وصل نيمار إلى تدريبات سانتوس باستخدام المروحية، في دخول شبيه بدخول النجوم، استعداداً لعودته إلى حيث بدأ كل شيء. لا يزال لديه الكثير ليقدمه، ولكن كل ذلك يعتمد على ما إذا كان سيظل في صحة جيدة أم لا.

آنا كورنيكوفا تُطمئن جمهورها

طمأنت لاعبة التنس السابقة آنا كورنيكوفا، البالغة من العمر (43) عاماً، محبّيها بأنها في طور التعافي من إصابة التواء الكاحل التي أجبرتها على ارتداء حذاء طبي لتقويم العظام مع استخدام كرسي متحرك لفترة قصيرة، مؤكدة أنها بخير وتستأنف أنشطتها الاجتماعية والخيرية خلال الأيام المقبلة.

جاءت هذه التصريحات بعد ظهور كورنيكوفا أخيراً في مركز بال هاربور للتسوق الفاخر في ميامي، حيث شوهدت برفقة ابنتيها والمرافقة الشخصية، أثناء تنقلها على كرسي متحرك وارتدائها الحذاء الطبي.

وكانت نجمة التنس قد اعتزلت في العام (2003) عن عمر ناهز (22) ربيعاً بسبب إصابات متعددة في الظهر، ومنذ ذلك الحين، حرصت على الحفاظ على خصوصية حياتها الشخصية إذ تُعد كورنيكوفا شريكة المغني الإسباني إنريكي إغليسياس، حيث بدأت قصتهما في العام (2001) خلال تصوير فيديو كليب أغنيته (Escape)، واستمرت علاقتهما أكثر من (20) عاماً وقد رُزقا بثلاثة أطفال: التوأم نيكولاس ولوسي في ديسمبر (2017)، وابنتهما ماري في يناير (2020).

بيكهام وديمون في إعلان تجاري جديد

في واحدة من أكثر الإعلانات المرتقبة لهذا العام، يجتمع أسطورة كرة القدم ديفيد بيكهام والنجم الهوليوودي مات ديمون في إعلان تجاري طريف، من المقرر عرضه خلال حفل سوبر بول (2025) منتصف الشهر الحالي، الحدث الرياضي الأضخم في الولايات المتحدة.

تدور فكرة الإعلان حول مفاجأة غير متوقعة، حيث يكتشف بيكهام أنَّ لديه شقيقاً توأماً أميركياً يُدعى (ديفيد) أيضاً والذي يؤدي دوره ديمون، المشهد الأول يجمعهما في لقاء كوميدي، حيث يبدأ الأخوان في استكشاف قواسمهما المشتركة، بما في ذلك حبهما للمنتج التجاري الذي يروّج له الإعلان كما ينتهي المشهد الثاني بمزحة طريفة من ديمون بشأن شهرة وثروة بيكهام.

الإعلان حمل لمسة سينمائية مميزة، إذ تولى الممثل والمخرج بن أفليك إخراجه، كما شهد التصوير لحظات ارتجالية كشفت عن مهارات تمثيلية لافتة لبيكهام، مما أضفى طابع المرح على المشاهد التي تهدف إلى إبراز الروابط الإنسانية بقالب كوميدي شيق.

مايكل جوردان ينتقد نجله

أعرب أسطورة كرة السلة الأميركية مايكل جوردان عن استيائه الشديد من واقعة اعتقال نجله، ماركوس جوردان، على يد الشرطة بسبب قيادته المتهورة وتناوله المفرط للكحول وحيازته مواد ممنوعة، مشدداً على أهمية الالتزام بقوانين السلامة المرورية وأن يكون ابنه قدوة حسنة للجميع.

وألقت شرطة مدينة ميتلاند بولاية فلوريدا القبض على ماركوس (35) عاماً والذي سار على خطى والده في لعبة كرة السلة، بعد أن علقت سيارته الفاخرة من طراز لامبورغيني، التي تُقدر قيمتها بنحو (300) ألف دولار، بين مسارات السكك الحديدية بعد مطاردة جنونية مع سيارات المرور، مما وفر فرصة مثالية لتوقيفه وإخضاعه لاختبار قياس نسبة الكحول، الذي فشل فيه، ليطلق سراحه في اليوم الثاني أمام مرأى وسائل الإعلام.

وفي تعليقه على الحادثة، أشاد جوردان الأب بطريقة تعامل الشرطة، مؤكداً أنَّ "القوانين تُطبَّق على الجميع دون استثناء، حتى لو كان نجل أعظم لاعب كرة سلة في التاريخ"، مضيفاً أنَّ "القيادة تحت تأثير الكحول تُعرّض حياة الآخرين للخطر وهي فعل قبيح".

منتخب الشباب يطمح لتكرار إنجازه الآسيوي وبلوغ المونديال

الصباح الرياضي

نائب رئيس التحرير
أحمد العبيدي

مدير التحرير
صفاء عبد الهادي

رئيس القسم الرياضي
علي الباوي

مسؤول الشعبة الدولية
بلال زكي

مسؤول الشعبة المحلية
علي حميد

مسؤول القسم الفني
ايهاب جاسم محمد

التصميم
علي مجيد

المحررون:
نبيل الزبيدي
محمد عجيل
حيدر كاظم
رحيم عزيز
أوس عبد الستار